

## مرايا..



- لا تقتسم الصمت ليشاركك البوح سلامه .
- إذا خلا النص من العيوب ماذا تبقى للقارئ و الناقد؟
- بطون المجاملة تنمو على أصوات المديح!
- الحب أنتِ ، و كيف تُستنطق وريقات السوسن؟!
- يوارى البوح في المرايا لتُخنه آهات الأثر!
- أيُّ دمة أسرجت ذاتها لصراخك؛ و أيُّ لوعة تأوّهت لخطوات الرحيل؟!
- العيون دفتر السلوك..
- فمن يُكفكف دموع الأيتام و الأرامل في العيد؟
- ما زال العيد ينسج ذكرياته على حصير المودة و التراحم.
- لا تُشعل الفانوس ما دُمت لا تُحسن معنىً للنور.
- ما أكثر التنظير، و ما أقل التدبير!

• لا نداء للوراء، و طله يستقيم بالترحال!

• يكتظ صوتي في الطريق بين الحياة و المقبرة!

• قل للذي شد الحبال: لا ترتخي بعد النوال!

• الصمت عنوان التأمل.

• أحرار ذاتي على متسق الخُطى، و أيُّ ذاتٍ تُدرك الفحوى؟!

• قافية الوجد يرسمها التواضع.

• مرآة الكاذب في نظراته.

• الحب طفل كلما حركت شفاهه تبسم.

• أحس بالوحدة، فراح إلى قبر زوجته يُحاكيها!

• لا تُفتش في الظلام، فتسقط في جُوب التبعية.

• كيف لنا مسح الذكريات؛ و قد أرهقنا العُمر بحملها؟!

• إذا لم تعرف الحُب لا تدعيه بإهداء الورد.

• إذا توحدت المصالح تتابعت الخُطى، و كثرت الأعذار و المُبررات.

• لا تُجادل البخيل، و أيادي الكرم عندك مغلولة.

• لا تُراهن على البحر ساعة التجديف.

• إذا زاد المديح كثرت الولائم.

• كم أنتِ شغوفة للماء، و النهر جارٍ بلا ظمأ!

• سأله: أكتب للإعجاب أم للأموال؟

فأجاب: و أين معيار الوعي و التأثير؟!

• لماذا تُعد الأماكن لرحيلهم، و تُضيِّع الأموال لدفنهم، و تنعى المآثر غيابهم، و الأغلب يبحث عن  
الوجاهة؟!

• أيُّ ثقافة هذه التي ترفع الكلام، و تخسر السلام؟!

• لا تُجدد في ابتسامتك طالما لم تحتل النظر في المرآة.

• حضورها حديقة، و أيُّ الورد يُهديه إليها؟

• لا تُفتش في المرايا عن حديثٍ أوغل جراحه بالصمت!

• لخطواتها يتراقص الخلل، و في كلامها يُحوى الغنج!

• الحب شُعلة الأرواح..

فكيف يُراهن عليه بالعرض و الطلب؟!

• أيُّ يدٍ تجمع ما تبقى من دموع الرحيل؟!

• طالما زرعت الورد لا تُمني نفسك بالمجهول.

• لا تتكئ على ماضي الهم، فتسقط في مستقبل الوهم.

• لا أُناس بالطريق طالما الظل رحل!

• ما زال البوح يُعصر على رفيف التفاح!

• أيُّ عينٍ تُفتش عن نفسها بالخفايا؟!

• لم يعد يقبل وصايته الورد للمقابر!

• لا تُعول على أناسٍ أسنانهم قوارض.

• لا يعرف الورد إلا من اشتم أنفاسه.

• أوجعته الذكرى، فلاذ بقبر أمه يُخاطبه!

• بالتجارب تُستمد الخبرة.

• بأي حالٍ تُكتب أنفاس الذكريات؟!

• غاية الورد قُبلة على أوتار الوسن.

• الوعي ليس سيارة أجرة كلما احتجتها أشرت إليها من بعيد، و لا صحن منديٍ كلما لمعته باللعق، و أصوات التجشؤ!

— الوعي إن لم ينعكس ما في الأقوال على الأفعال لا خير فيه.

• تداعت كل الحروف على أمشاج لحونها، فثمة ساعة فتت أوجاع رحيله!

• لا تُراهن على أفواه الإعجاب طالما الموائد تفترش صدرها بالابتسامة و التصوير!

لم تبح تراتيل ثغرك كمسبحة تُطوق أفواج السحر!

• طوبى لمن رحل، و ترك اسمه يتواتر بالدعاء.

• لا يُقاس الكرم بكمية الصايون لإزالة دسم الكبسة!

• أنى للعيد الفرح، و في طريقه آهات اليتيم؟!

• السعادة إرادة بعين الإنسانية.

• هل يُمكنك معرفة النية بالعمل؟!

— لذا لا تُقارن مستوى العباد لمجرد التخمين والتكهن.

• كلما أبدعت زاد دُعاة الشراكة حولك!

— لذا لا تُبرهن بالحضور على حساب جودة التأثير.

• ألملم ما تبقى من هُنّاك، و أجنح به إلى هُنّا بالتأمل!

• الموسيقى: هي رسالة عميقة لتهدئة الأنفس لاكتشاف طبيعة الأشياء، و حيزها بدواخلنا.

• تسربت على أطياق كلامها، و البحر يُنّاجي أطراف هيامه!

• معرفة الذات تُعطيك الثبات.

• الأنامل التي اتسخت لن تلمسها أفواه الزمن!

• الكتاب جسر العلم و سُلم المعرفة.

• لا تلتفت للخلف طالما أتقنت المسير.

• الكلام المُزركش لا تُراهن عليه ساعة الشدة!

• من كفه الماء لا يأبه بحجارة الأعمى.

• من جامل ذاته كثر سُباته.

• الصوت الراحل لن تُرجعه أصوات المديح.

• الإنسانية أن تصدق مع نفسك قبل أن تطلبها من غيرك.

• فوهة النميمة إشعال الشتيمة.

• بٌغية المحتال تلوين الزُّلال.

• أُمَاه..

أَيُّ طفولة تنسى موافكك؟!

و أَيُّ عمر يُلملم حنانك بعد الرحيل؟!

أُمَاه..

كيف لنا أن نناغي شفاه طفولتنا من جديد؟!

و كيف لنا أن نفترش مٌصلى غيا بك؟!

أُمَاه..

كيف لنا أن نستنطق دموع الوجع؟!

و كيف لنا أن نستجدي قطرة ماءٍ من سماءٍ مصفرة؟!

أُمَاه..

أزّى للشمس نسيانك في حالكات الدهر؟!

و كيف للقمر أن يطوف في رحى يدك بالاستجابة؟!

.. أو ما كنتِ تفتسمين رغيّف عمركِ في كل يدٍ ممدودة، و عيون مشهودة للصغير و الكبير؟!

فذاك يتوارى بكلامه المتعب بالشكوى، و تلك التي نذرت عمرها بالحنين..

و ابتسامتكِ تُلّون لنا عناوين الرضا بالكلام!

أُماه..

ما زالت صرخات الطين تعنصر صوت القراح فوق قبرك..

و كأن منادياًً يتوجس خلف خطاه نحو الكفن:

لا تلمس اعيون الجفن بيها دموع

وعمرك العطشان يا وليديّ يحن

چه وينه من العمر حجيّ الضلوع

لصدرك الولهان بس يمه يون